الأنيبيا *Ἀνιππα*

ما بين الضريبة والغرامة

خلال العصر البطلمى

إعداد

د. أمل أحمد حامد عبد العزيز

أستاذ التاريخ اليوناني والروماني المساعد

بكلية الآداب جامعة المنصورة

الأنيبيا *Ἀνιππα*

ما بين الضريبة والغرامة خلال العصر البطلمى

أمل أحمد حامد عبد العزيز

قسم التاريخ اليوناني والروماني بكلية الآداب جامعة المنصورة

الملخص :

تتناول الدراسة موضوع الـ " *Ἀνιππα* فى العصر البطلمى " والتى كانت مثار جدل ونقاش بين من أشار إليها من الباحثين ، والذين لم يصلوا إلى تعريف محدد واضح عنها وما إذا كانت ضريبة أم غرامة . وقد رصدت الدراسة كل ما ورد عنها فى الوثائق والتى كانت فى مجملها نادرة وتناولت تلك المعلومات بالتحليل والنقاش وخرجت منها بأن *νἈιππα* غرامة فرضت على الفارس المقصر فى الاهتمام ورعاية الحصان الذى تمنحه الدولة له بناءآ على طلبه وبعد تعهده بمسئوليته عنه. وأن الفرسان الذين خضعوا لتلك الغرامة كانوا من كبار ملاك الأراضى ، كما وضحت الدراسة مقدار هذه الغرامة وكيفية السداد .

الكلمات المفتاحية :

Ἀνιππα– سلاح الفرسان – غرامة – الجيش البطلمى – الاسطبلات الملكية

Anibia
Between tax and fine during the Ptolemaic period

Amal Ahmed Hamed Abdul aziz

Assistant Department of Greek and Roman History
Faculty of Arts, Mansoura University

Abstract :

The study deals with the topic of " *Ἀ*νιππια in the Ptolemaic Era, Which was a subject of controversy and debate among researchers who referred to it. And those who have not reached a specific and clear definition of it and whether it is a tax or a fine. The study monitored everything mentioned about it in the documents, which were mostly rare, analyzed and discussed this information and concluded that *Ἀ*νιππια is a fine imposed on raider who neglects to care for and maintain a horse that the state grants him. The Knights who were subject to this fine were major landowners. The study also explained the amount of this fine and who to pay it.

Keywords:

Ἀνιππια , Cavalry – a Fine – Ptolemaic army- Royal Stables

يـدور موضـوع هـذه الدراسـة حـول " الــ *Ἀνιππια* فـى العصـر البطلمـى " مفهومها ودلالتها الاصطلاحية ، خصوصًا وأنها لم تحظ بالقدر الكاف من الدراسة والتوضيح وإنما ظل يحيطها الكثير من الغموض ، وظلت مثار جدل وتباين بين الباحثين [١] الذين تناولوها بالإشارة فقط وحاول البعض منهم أن يدلو بدلوه فى توضيح الـ *Ἀνιππια* إلا أنهم جميعًا لم يتفقوا على ما هيتها . ولهذا السبب كانت هذه الدراسة الجديدة لاستجلاء هذا الغموض حول الـ *Ἀνιππια* ودراستها من خلال رصد كل الإشارات التي وردت عنها فى الوثائق وإخضاعها للتحليل والنقاش . وقد أفردت الدراسة عناصر خاصة بها من حيث استعراض مقدار تلك الغرامة وسدادها والخاضعون تحتها من الفرسان أصحاب الملكيات الكبيرة من الأرض الزراعية ، والأقاليم التى يعود إليها هؤلاء الفرسان .

كان عماد الجيش البطلمى هو المرتزقة فى شتى تشكيلاته من فرسان إلى مشاة وكانت الدولة هى التى تقدم للجنود النظاميين أو المرتزقة الأسلحة الملكية، وكانت تقدم الخيول للفرسان من الإسطبلات الملكية . وكان الجندى يحتفظ بكل من السلاح والخيول والتى كانت بمثابة ملك له أو بمعنى آخر يحق له الانتفاع بها ، طالما كان على قيد الحياة وبمرور الوقت صار من حقه أن يورثها لأبنائه من بعده[٢]

قام سلاح الفرسان بدورً مهمً فى الجيش البطلمى ومن هنا كان على الدولة توفير الخيول اللازمة لهؤلاء الفرسان . لذا اهتمت بتربية الخيول فى مصر فى مزارع فى شتى أرجائها ,وعلى وجه الخصوص أرسينوي بمصر الوسطى ، كما

(1) Fadia Abu Baker, "Horses in Ptolemaic Egypt in the Light of the papyri, BCPS, Vol., V: Issue 2, 47 – 67; Revillout, Mélanges sur La Métrologie, L'Economie Politique et L'Histoire de L'Ancienne Egypt (Paris, 1895); Wilken, Griechische Ostraka Aus Aegypten und Nubien, I (Leipzig und Berlin, 1899).

(2) Bevan, Ptolemaic dynasty, 174.

تذكر ذلك عدة برديات [١] وقد انغمس أبولونيوس نفسه فى تربية الخيول فى ممتلكاته، وتوجد وثيقتان تعامل مع خيول الجنود البطالمة حيث ذكرت احداها أسماء خمسة عشر فارس وأشارت الى قائمة بسداد ضرائب على بعض الفرسان ،وأشارت إلى مفتشين خاصين للخيول *ιπποσκοποι* [٢] .

وكانت توجد مزارع لتربية الخيول فى مصر فى الفترة البطلمية منذ بداية القرن الثالث ق . م . ففى رسالة موجهة لمدير البنك الملكى شأن تعليمات تتعلق بمزارع تربية الخيول ، وفى وثيقة أخرى تذكر أن مزارع تربية الخيول كانت تابعة للدولة وتخدم احتياجات سلاح الفرسان البطلمي . لكن تربية الخيول لم تكن قاصرة على المزارع الملكية ، وإنما وجدنا أيضًا مزارع خاصة مثلما كان فى ضيعة أبولونيوس ؛ حيث تم ذكر الخيول عدة مرات *ιπποκομος* [٣] .

ويبدو أن توفير الإمدادات لمزارع الخيول كان يقتضى مساهمة الفرسان؛ حيث كان يتم تسليمها للإسطبلات الملكية ιπποτποφιον وقت الراحة للجنود بعد الحملات العسكرية فقد قدموا الأعلاف الجافة والحبوب بكميات تحددها الدولة وأحيانًا تسمح لبعض الجنود الراغبين بالاحتفاظ بخيولهم عند إقامتهم فى مساكنهم وأراضيهم بعد أن يتعهدوا بالاهتمام بها وبإطعامها ورعايتها[٤] .

ومن المعروف أن البطالمة حرصوا على منح الفرسان مساحات من الأراضى الزراعية *Ckleroi* مقابل الخدمة وعُرف هؤلاء الجنود بالـ *Keleruchoi* أو *Cleruchs* وتفاوتت مساحة تلك الأراضى بتفاوت الرتبة التى يشغلها الجندى فى الجيش ، كما

(1) P. Hib. 118; P. Petrie, 22 – 62; 162 B.; P. Tebt, 842; Rostotzeff, A large Estate, 167.

(2) P. Petrie, 3, 54; P.Petr,III , 54 ;Rostovtzeff, Alarge Estate, 167.

(3) P. Petr., III, 62; P. Tebt, III, 842; Schnebel, Die Landwirtzchen Aygpten, 331.

(4)P.Petr,III,62 b; BGU. 8.1748 L.9 Rostovtzeff, A large Estate, 168 .

تفاوتت وفقًا للعرقية التى ينتمى إليها الجندى [١] .

تراوحت مساحة أراضى الفرسان ما بين ٧٠ أرورة حتى ١٥٠ أرورة وكان العديد من كبار الضباط يؤجرون أراضيهم للمزارعين المستأجرين ويشترون منازلًا فى المدينة ليعيشوا فيها . وكان من حقه أن يحتفظ بأرضه طيلة حياته . وتنتقل ملكيتها بعد وفاته إلى الدولة وفيما بعد تغيرت الظروف وتطور هذا الوضع للسماح للفارس بترك أرضه لأسرته بعد وفاته [٢] .

تكون سلاح الفرسان فى الجيش البطلمى من المستوطنين الذين كانوا يملكون حصصًا من أرض الكليروى ومن الفرسان المرتزقة بما فى ذلك المرتزقة السابقين الذين استقروا فى الإقطاعيات التى مُنحت لهم . وتم توطين الفرسان بأعداد كبيرة فى عهد فيلادلفوس فى أرسينوى وكان الأعلى رتبة بين تلك التى تم توثيقها لسلاح الفرسان البطلمى فى سجلات الضرائب قوائم توزيع الخيول وهى سجلات رسمية لجميع الفرسان والمناصب العليا [٣] .

ذكرت إحدى الوثائق [٤] وهى عبارة عن سجل لخيول الفرسان من أرسينوى فى عام ٢٤٢ – ٢٤١ ق . م ، سمات ثمانية عشر حصانًا من سلاح الفرسان تم توزيعها على الجنود المرتزقة ، تتضمن سجل ثمانية على الأقل وذكرت أيضا عشرة ضباط من سلاح الفرسان . وقد تضمنت الوثيقة وصف لتلك الخيول وألوانها وسماتها .

وخضعت الخيول لإجراءات مختلفة عن باقى أنواع الماشية أو الحيوانات ؛ حيث كان يتم تقديم إقرارين للخيول من قِبل العسكريين وكان هذا الإجراء يهدف إلى

---

(1) Vandorpe & Vaneerdewegh, Land in Ptolemaic Egypt, 29 – 30; Johstono, Military Institutions, 136..

(2) Fischer, Army and Society, 112; Mahhoy, History of Egypt, 90 ..

(3) Johstono, Military Institutions, 215 – 217; Mahaffy, History

(4) P. Petr, 2, 35; Johstono, Military Institutions, 218.

تحديد موقف مقدمة من الضرائب [١] سواء *φορος ιππων* أو *ανιππια* . وسوف يلقى هذا البحث الضوء على الـ *ανιππια* وهل كانت ضريبة أم كانت غرامة ؟ وعلى من كان يتم فرضها والقائمون بسدادها ؟

وكلمة *ανιππια* مشتقة من الصفة *ανιππος,ον* بمعنى من لا يملك حصانا أو من لا يخدم على ظهر الخيل [٢] . والمعنى الاصطلاحى للكلمة كان مثار جدل من الباحثين ولم يوضع تعريف محدد لها يحظى بإجماعهم وامتد هذا الجدل إلى كيفية سداد قيمتها نقدًا أم عينيًا ، ومقدارها وهل كانت بالفعل ضريبة أم كانت غرامة أم غير ذلك . وإن أتفقوا جميعا على أن الفرسان هم الذين دفعوها للخزانة الملكية ، وخصوصًا الفرسان الذين لا يملكون حصانًا أو لا يريدون ركوب الخيل[٣]. وفى الصفحات التالية سنبحث كل ذلك فى ضوء ما توفر من معلومات فى الوثائق التى توصلت لها الباحثة واعتمدت عليها فى هذه الدراسة .

ترجع أول إشارة للـ *ανιππια* فى الوثائق إلى عام ٢٤٨ ق.م واخر إشارة إلى لعام ١٣٧ ق . م ومن الصعب اعتبار الإشارات النادرة جدا للـ *ανιππια* انها كانت ضريبة نظامية فرضها البطالمة على من لا يملك حصانًا أو بديلًا عن الخدمة فى سلاح الفرسان ذكر أحد الباحثين [٤]. أن العسكريين ملزمين بتقديم إقرارين بخصوص الخيول ربما يكون الهدف من ورائهما هو الإعفاء من الـ *ανιππια* [٥] .

ورد ذكر الـ *ανιππια* فى إحدى الوثائق [٦] التى ترجع إلى القرن الثالث ق . م ٢٤٦ – ٢٤٥ ق . م فى العام الثانى من حكم بطليموس الثالث . وهو إقرار رسمى للضرائب ، وردت به إشارة إلى بعض الضرائب الصغيرة والتى كان من

(1) Haytham Qandeil, Property Declaration, 6.
(2) Laddell & Scott, 62
(3) Trismegistos, Texts.
(4) Haytham Qundeil, Property declaration, 6.
(5) P. Petr., 3, 54.
(6) P. Petr., 2, 39d.

بينها الـ *ανιππια* . وقد ذكر قيمتها من خلال من قاموا بسدادها ؛ حيث تراوحت تلك القيمة ما بين ١٦ و ٣٣ دراخمة .

وقد تباينت أراء الباحثين حول الـ *ἄναιππι* ففى حين رأى *Revillout* [١] أنها نوعًا من الغرامة المفروضة على مثل هؤلاء العسكريين والجنود الذين لم يتمكنوا من ركوب الخيل وأنها تعنى إنه غير ماهر فى ركوب الخيل . فقد أعتبر *Mahaffy* [٢] أنها ضريبة لعدم امتلاك حصان . أما *Wilcken* [٣] ، فقد رفض اعتبار الـ *ανιππια* ضريبة لعدم امتلاك حصان وإنما أرتأى إنه من غير المنطقى أن يخضع فارس لدفع ضريبة *φορος ιππων* ودفع الـ *ανιππια* فى الوقت نفسه ، لذا افترض فيلكن بأن الجندى الذى طلب منه الاحتفاظ بحصانه، يجب عليه أن يخضع لضريبة *φορος ιππων* ، التى كانت تُدفع نقدًا ، وفى حالة الإهمال تتم معاقبته بإجباره على دفع الـ *ανιππια* بالإضافة الـ *φορος ιππων*. وبذلك تكون الـ *ανιππια* بمثابة غرامة ويجب دفعها عينيًا لعدم مراعاته الواجب المفروض عليه .

وترى د. فادية أبوبكر [٤] أن الفارس كان يدفع *φορος ιππων* عن الحصان الذى ألزمته واجباته العسكرية الاحتفاظ به وقيمتها ١ دراخمة و ٥ أوبول .. ودفع ضريبة *ἄναιππι* والتى كانت تدفع بالقمح . وفى تقرير ضرائب [٥] فى تبتونس بإقليم أرسينوى ترجع لعام ١٣٧ ق . م تضمنت الإشارة إلى الفارس كومانوس بن نيكون زنيونس *Komanos son of Nikon Zeneios* صاحب ٥٠٠ أرورة دفع الـ *ανιππια* . وقيمة الضريبة محدد نقدًا وليس عينيًا ولم يتم إشارة من قريب أو بعيد إلى القمح الذى دفعه هذا الفارس . وليس معنى أن الوثيقة تضم عددًا كبيرا عن الفرسان الذين تتراوح ملكياتهم ما بين ٣٢٠ إلى ٥٠٠ أرورة ، أنهم سددوا قيمة

---

(1) Mahaffy, History of Egypt, 96.
(2) Wilcken, Greichische Ostraka, 344 & 378.
(3) Horses, 52 – 53.
(4) P. Tebt. 1, 99, Col., II, L. 55 – 57.

ανιππια عينيًا وقد رأى جرينفل [١] أن الـ *ανιππια* لم تحظ بالدراسة التى تلقى الضوء على مفهومها ودلالاتها وتزيل الغموض الذى يكتنفها .

نتيجة للجدل حول الـ *ανιππια* افترضت فادية أبوبكر [٢] أنها ربما تكون التزامًا من جانب سلاح الفرسان بدفع حساب خاص كإيجار مصمم لتغطية نفقات الدولة فيما يتعلق بتربية الخيول نظرًا لأن الخيول التى تم توزيعها على الفرسان من الخيول الملكية ولم تكن خيولًا خاصة بهم . ولكن توجد صعوبة فى الأخذ بهذا الرأى هو لعدم وجود وثائق تدعمه .

ومن بين تلك الأراء التى أدلى أصحابها بدلوهم حول الـ *ανιππια* وبناء على الوثائق التى اعتمدت عليها الدراسة التى بين أيدينا يمكن القول بأن الـ *ανιππια* غرامة يدفعها الفارس فى حالة التقصير فى الاهتمام بالحصان الذى تمنحه الدولة له بناءآ على رغبته، والذى يستبقية لديه ففى إيصال سداد [٣] من أنكرو بوليس (*El-Hib*) فى مصر العليا يعود للقرن الثالث ق . م . صادر عن الكوموجراماتيوس إلى ديودورس *Diodoros* بأن يدفع مقابل ذلك الـ *φορος ιππων* وإذا أهمل فى الاهتمام بالحصان فتلزمه الدولة بدفع غرامة . وقد جمع إقرار ضرائب رسمى [٤] من عام ٢٤٦ – ٢٤٥ ق . م من إقليم أرسينوى ، جمع بين دفع الـ *φορος ιππων* وكذلك دفع *ανιππια* . ولا يوجد تفسير لذلك سوى أن الأولى ضريبة مقابل الاحتفاظ بالحصان معه ، أما الأخرى فبالضرورة هى عبارة عن غرامة يؤديها الفارس إذا ثبت تقصيره فى الاهتمام بالحصان خصوصًا وإنها اقترنت فى تلك الوثيقة وغيرها من الوثائق التى أشارت إلى تلك الغرامة *ἄναιπτι* بالطبيب ، والذى لابد أنه كان منوطًا به معالجة الحصان.

(1) Grenfell & Hunt, Tebtunis, I, 436.
(2) Fadia AboBaker, Horses, 54.
(3) P. Hib., I, 104.
(4) P. Petr, II, 39e.

إن امتلاك الدولة لإسطبلات لتربية الخيول ينهض دليلًا آخر يدعم الاتجاه بالقول أن الـ *ἄναιπτ* غرامة ، وربما مارست الدولة نوعًا من السيطرة الاحتكار للخيول الخاصة بالفرسان ؛ حيث تشير العديد من الوثائق [١] إلى انتشار الإسطبلات الملكية فى العديد من المناطق ، وسعى الدولة إلى توفير احتياجاتها من الإمدادات والمؤونة للخيول وللقائمين على رعايتها طبيًا وتدريبها ويوجد العديد من العاملين فى تلك الاسطبلات وفقًا لتلك الوثائق .

وتشير الوثائق [٢] إلى أن دافعى *ἄναιπτ* كانوا من كبار ملاك الأراضى ؛ حيث تراوحت ملكياتهم ما بين ٥٠٠ أرورة وحتى ٨٠ أرورة . مما يجعل من الصعب تصور أن ملاك هذه المساحات الضخمة من الأراضى مع كونهم فرسانًا كانوا لا يمتلكون خيولًا ، وبالتالى يعتبر ذلك دليلًا آخر على أن الـ *αιππᾶ* كانت غرامة نتيجة للتقصير فى الاهتمام بالخيل التى تعود ملكيتها للدولة . ووفقًا للوثائق نجد أنها قد ذكرت أسماء الفرسان دافعى الضرائب ومقدارها يملك بعضهم من أراضٍ. فقد جاء فى وثيقة [٣] أن فيثاجوراس الفارس اللاتينى *Pythagoras of Athina* صاحب ٤٠ أرورة قد دفع الـ *ανιππια* وفى وثيقة أخرى [٤] دفعها الفارس كومانوس *Komanos* الذى يملك ٥٠٠ أرورة ، وبطليموس *Ptolemaios* الذى يملك ٨٠ أرورة ومينوتس أولمبيادوروس *Menoites Olympiadoros* صاحب ١٠ أرورة .

وقد قامت الباحثة بحصر الوثائق التي وردت بها اشارة عن الـ ανιππνα ، وما تضمنته من بيانات ، ثم تحليل تلك البيانات فى نهاية الجدول

---

(1) P. BGU, 8. 1747, L. 9; Cair. Zen. 3. 59502; P. count. 45. 1; P. Corn., 1. 20; 23. 142; P. Genovo, 3. 97; P. Mich. 1. 21; P. Petr. 2, 25(3).

(2) P. Tebt., 1. 99; SB. 18. 13095l P. Mil. Cong. XVIII, Pg. 24, Dupl. P. Tebt. 3. 2., 1036; SB. 26. 16634; P. Tebt. 3, 21061; Psi, 4. 388; P. Petr. 2. 39; 3 – 54; 3. 110.

(3) P. Petr. 2. 39; 3, 110.

(4) P. Petr. 1. 99.

م	الوثيقة	السنة	الإقليم	نوع الوثيقة	مقدار الغرامة	القائمون بسداد الغرامة	ملاحظات	
(١)	P. Tebt: 1.99 Lns, 56 – 57	١٣٧ ق.م	تبتونس – أرسنوى	تقرير عن ضرائب	24,⅓ (1/24) عن العام ٢٩ من مبلغ 233 الإجمالى ٢٥٧ (1/24)	Komanos Son of Nikon Zeneios الفارس الذى يملك ٥٠٠ أرورة		(Κομανὸς Νίκω νος Ζήνειος (ἄρ ουραι) φ. παρα γρ(άφεται) ἐπιγ ρ(αφῆ) τοῦ λ (ἔτ ους ανιππις κ δ □ γ΄ κδ΄καὶ το ῦ κθ (ἔτους) ανιπππιαςς σλγ, γίνονται σνζ)
(٢)	SB. 18. 13095 P. mil-congr. XVIII Pg 24 dupl Lins. 14-17	١٤٢ – ١٤١ ق.م	أوكسيرينخا . بوليمون ارسنوى	التماس	– ٢٨	Ptolemalos الفارس المقدونى مالك ٨٠ أرورة ويدير مائة أرورة لمالكها Menoites Olympiodoros	كان الالتماس بخصوص مرتب Pankrates قائد الحرس الشخصى لبطلميوس المقدونى	(εἰς τὴν τοῦ κ η (ἔτους) παραγ ρα- φομένη ανιππιας καὶ στ εφάνου βασιλέ ως ιη γίνονται ξη καὶ ε ἰς τὰ γραμματικ ὰ ιηγίνονται πς)

تابع الجدول

م	الوثيقة	السنة	الإقليم	نوع الوثيقة	مقدار الغرامة	القائمون بسداد الغرامة	ملاحظات	
٣) (	P. Tebt. 3. 2, 1036 Lns. 55;6 1	١٩٦ – ١٩٥ ق.م	ثيادلفيا ، تبتونس	إقرار رسمى	– ٢٥	1 – Nikon 2 – Arsinous Kriton	فى تلك الفترة كانت مصر العليا تحت سيطرة الثوار فى طيبة	[....Νίκων] (γίνονται) τῆς [ε LRI ...ανιππιας ... κε, ἐν Φιλ[ωτερίδι·] Ἀρ σίνου[ς ....- PDI]Κρίτων [LRI ... Αἰσχ ι . . (γίνονται) ανιππιας)
٤)	SB. 26.	٢	ف ي	إقرار رسمى	٨٢.٥ عن	Seuthes of Ebryzelmis	Seuthes of Ebryzelmis	

(	16634 Lins. 21 – 29				العمال الـ ١٣ من : حكم بطليموس الرابع ٢٠٠ عن العام الـ ١٢ . ٢٠٠ عن العام الـ ١١ . ٥٠ عن العام الـ ١٠ . ٢٠٠ عن العام الـ ٦ وكان إجمالى ما دفعه 817,½ ---------- – ٢٠٠	فارس تراقى يمتلك ٤٠٠ أورة ينتمى الضابطين إلى فوج الفرسان الأول فارس Niklas تراقى يمتلك ١٥٠ أرورة	s	(Σεύθηι Ἑβρυζέλμιος Θραικὶ υ (ἔτους) ιγ φυλακι(τικοῦ) (πυρο ῦ) γ ἰατρι(κο ῦ) β ανιππιας π β (ἥμισυ) (ἔτ ους) ιβ ανιππιας σ (ἔ τους) ια ανιππιας σ (ἔτους) ι ανιππιας ν ζ υ[τηρ]ᾶς λ (ἔτ ους) η ανιππιας σ (ἔτους) ς ανιππιας ν] (γίνονται) ϣι ζ (ἥμισυ) [N] ικίαι [. . . . .]. Θ ραικὶ ρν . . (ἔ τους) ς χωμα (τικοῦ) ι . (γί νονται) κ (τετ ρώβολον) (ή μιωβέλιον)(τέταρτον) φυ(λακιτικο ῦ) γ ἰατ̣ρι(κο ῦ) α . . . . . (ἥμισυ) γ´ (γίν ονται) . . . ανιπτια ς] σ)

تابع الجدول

م	الوثيقة	السنة	الإقليم	نـــوع الوثيقة	مقـــــدار الغرامة	القائمون بسداد الغرامة	ملاحظات	
(٥)	P. Tebt. 3. 2 1061 Lis., 26; 31; 32	٢٢٨ – ٢٢٧ ق.م	تبتونس – أرسينوى	إقرار رسمى بمتأخرات الضرائب النقدية والعينية	١٦ (٣ أوبول)	الفـــــارس مترودورس Metrodoros	إقـــــرار بمتـــأخرات الضـــرائب إلـى جانـب الغرامـــة تترافـق مـع ضـــريبة الملـــح وضـــرائب عينية مثل القمح	(καὶ] τοῦ ιζ (ἐτῶν) φυ(λακιτικοῦ) πυ(ροῦ) χ(οῖν ιξ) α, τοῦ ις (ἔτους (?))ανιππιας) κλ (ηρ) γ (ὀβολοὶ) ε □ δ΄, φυ(λακιτικοῦ(?)) ἱερείων (ὀβολὸς),ανιππιας) κλ(ηρ) ις, χω(ματικοῦ(?)) . . [LRI] - ca.?- [PDI] . (τέταρτον ὀβολοῦ) , τοῦ ιγ (ἔτους) ανιππιας) κλ(ηρ) γ (ὀβολοὶ) ε □ δ΄)
(٦)	PSI. 4. 388 L.37	٢٤٤ – ٢٤٣ ق.م	فيلادلفيا – أرسينوى	حساب نفقات	٢٠ أردب ســـنويا (١٢٥) فى العـام ٣٩ ، إجمـــالى القمح ٣/١ ٢٦٦أردب	لاجـوس بـن يوخاريس Laagos son of Euchares	نفـــس القيمـــة للغرامـــة والتـــى قُـدمت فـى هـــذا الحســـاب مرتين وهو ١٢٥	(καὶ σίτου φυλακιτικόν (ἔτους) δ (ἀρτάβας) β (ἔτους) γ β □ (ἔτους) β α □ (ἔτους) λθ β γ΄ἰατρικὸν τῶν δ ἐτῶν (ἀρτάβας) η ανιππιας (ἔτους) β (ἀρτάβας) ρκ ε (ἔτους) λθ (ἀρτάβας) ρκε ποιηταῖς □ (γίνονται) πυ(ροῦ) (ἀρτάβαι) σξ ς □ γ΄)

تابع الجدول

م	الوثيقة	السنة	الإقليم	نـــوع الوثيقة	مقـدار الغرامة	القائمون بسداد الغرامة	ملاحظات	
(٧)	P.Petr.2.39= P. Petr. 3 110 a-b E, Ctr, r, 1, 10 E, Ctr, r, 2, 15 E, Ctr, 3, 9 E, Ctr, r, 3, 22	٢٤٦ – ٢٤٥ ق.م	أرسينوى	إقرار ضرائب رسمى	Ln. 1 – 28 Ln. 15 33, ¼ = إجمالى ٥١ Ln. 9 16.⅛ تآكل Ln. 22	الفارس فيثاجوراس الأثينى مالك قطعة أرض ٤٠٠ أرورة Pythagoras the Athenian Hadyinos the Macedonian هاديموس المقدونى الفارس ديافنتوس Daephatos	– مقدار هذه الغرامة فى الإقرار المجمع تتراوح ما بين 16.⅛ و 33¼ . – إقترن ذكر هذه الغرامة بأجر الطبيب ، وكمية من القمح ، وضريبة أخرى تتعلق بالشرطة . – وتضمن هذا الإقرار دفع نفس الفارس فثياجوراس ضريبة Φορος ιππων مما ينسف القول بأن الـ ανιππια بالضريبة .	ανιππιας κη [λειτουργικὸν] κ (γίνονται) νγ) ανιππιας λ γ ☐ δ΄ η΄) (λειτουργικὸ ν μ (γίνονται) οη ☐ δ΄ (*) η΄ ανιππιας ι ς ☐ η΄ (γίνο νται) ε[α ....) (εἰς τοῦτο (*) μετ ανιππιας . …….. α (ἔτο υς) στεφάνο υ …. ἄλλου παρουσίας ρ εἶ)
(٨)	P. Petr. 3. 54	٢٤٨ ق.م	أرسينوى	إقرار	٣٥ و ٥ أوبول	الفارس بطليموس الأثينى Ptolemaeos the Athenian	شأن هذا الإقرار شأن غيره تضمن تقارير عن ضريبة التاج ، وضريبة الش طة ، وضريبة تدفع عينيًا من القمح .	[Π]τολεμαῖος Ἀ θη( ) μα (πεντ ώβολον) τέτακ(ται(?)) τ οῦ ζ (ἔτους) χ ω(ματικὸν) κ α (πεντώβολο ν)ανιππιας) λ ε (πεντώβολον)

ووفقا لما جاء فى هذا الجدول من بيانات يمكن أن نخرج بالنتائج التالية :

١ – أن أول الإشارة إلى هذه الضريبة *ἀνιπια* ترجع إلى عام ٢٤٨ ق . م أى قبيل نهاية عهد الملك بطليموس الثانى (٢٨٣ – ٢٤٦ ق . م) الذى نظم جهازها الإدارى والمالى وهى فترة الازدهار فى عهد هذه الدولة . وأن آخر إشارة إلى هذه الضريبة ترجع إلى عام ١٣٧ ق . م . ترجع إلى الفترة الثانية فى حكم الملك بطليموس الثانى يورجتيس الثانى والتى امتدت من ١٤٥ حتى ١١٦ ق . م . والذى سعى جاهدًا لإصلاح الأوضاع الاقتصادية فى الدولة والنهوض بها حتى وفاته . وبمعنى آخر انحصرت الإشارة إلى تلك الضريبة فى القرنين الثالث والثانى فقط ؛ حيث لم يتم العثور على أى إشارة لها فى الفترة التى تلت سنة ١٣٧ ق .م على حد علم الباحث مما يضع أمامنا احتمال أن فرض هذه الضريبة كان فى عهد الملك بطليموس الثانى فيلادلفوس الذى أشرف على تنظيم الجهاز الإدارى فى مصر وأحدث الكثير من المتغيرات لتتناسب مع حجم تطلعاته فيما يتعلق بإخضاع كل شىء لرقابة وسيطرة الدولة .

٢ – إن كل الإشارات التى وردة عن تلك الضريبة ترجع كلها إلى إقليم أرسينوى ومن المعروف أن هذا الإقليم قد خصص لتوطين الإغريق وخاصة العسكريين ومنهم ووزعت أراضيه عليهم ومنهم الفرسان الذين فرضت عليهم تلك الضريبة .

٣ – أن كل الوثائق التى تضمنت الإشارة لتلك الضريبة غالبيتها عبارة عن إقرارات لضرائب عسكرية خاصة بالفرسان إلى جانب التماس وقائمة ، حساب نفقات ومصروفات ويتضح من خلال تلك الوثائق أن هذه الضريبة أو الغرامة كان تحصل من بعض فرسان الجيش البطليمى لسبب ما .

٤ – فيما يتعلق بقيمة تلك الضريبة يتضح من خلال الحصر أن ثمة تفاوت فى مقدار هذه الضريبة وإن كان هذا التفاوت ما بين أقل قيمة لهذه الضريبة

هى ١٦ دراخمة . وأعلى قيمة لها هى ٨٢.٥ دراخمة . ولا تُعرف سبب هذا التفاوت فى مقدار الضريبة خصوصًا أن الفترات الزمنية متقاربة رغم تفاوت مقدار الضريبة وليس من الواضح سبب ذلك ، وفى هذه الحالة يمكننا الافتراض بأن القيمة المذكورة من تلك الإقرارات ما هى إلا أقساط لسداد الضريبة ، خصوصًا وأنه فى أحد تلك الوثائق[١]. يذكر أن الفارس التراقى سيوثيس *Seuthes* دفع ٨٢.٥ دراخمة قيمة هذه الضريبة للعام ١٣ من حكم الملك ..... فى حين دفع ٢٠٠ عن العام ١٢ ، و١٣ ، ٨ ، ٦ فى حين سدد ٥٠ عن العام ١١ ، مما يترك أمامنا المجال للافتراض بأن ما قام بسداده فى السنوات السابقة ما هى إلا متأخرات عليه ، فى حين أن قيمة ما سدده من الضريبة للعام الحالى وقت كتابة الإقرار لم تكن القيمة كاملة . ويدعم ذلك الاتجاه أنه فى نفس الإقرار نجد فارس تراقى آخر وهو انيكياس *Nikias* يقوم بسداد ٢٠٠ دراخمة قيمة الضريبة للعام ١٣ وقت كتابه الوثيقة .

ولوحظ أن قيمة الضريبة المادية اقترنت فى بعض الوثائق بما يقابلها من القمح، ورغم عدم وضوح العلاقة بين ضريبة تدفع مقابل عدم امتلاك حصان وبين القمح إلا أن مقدار هذه الضريبة المادى أو العينى من القمح ضريبة كبيرة .

٥ – ومن خلال الحصر نجد أنه فيما يتعلق بالقائمين على سداد الضريبة والذين ورد ذكرهم هم أولًا من الفرسان فى الجيش البطلمى . ووفقًا للحصر ؛ فقد ذكر أسماء أولئك الفرسان [٢] . مع الإشارة إلى مقدار ما يمتلكون من أرض والبعض تم ذكر أسمائهم دون تحديد الملكية . وقد ذكرت الوثائق [٣] . أسماء الفرسان ومقدار ما يملكون من حيازات والتى تشير

(1) SB. 26. 16634, L. 21 – 29.
(2) P. Petr, 3. 54; P. Tebt., 302, 1036, L. 55; 61.
(3) SB. 18. 13095 = P. Mil. Congr. XVIII. Pag. 24 Dupl, L. 14 – 17

إحداها إلى الفارس المقدونى بطليموس صاحب الثمانين أرورة . ووثيقة [١] . تشير إلى الفارس *Nikon* الذى يمتلك ١٠ أرورة , وأخرى [٢] . تشير إلى اثنين من الفرسان التراقين أحداهما يمتلك ١٥٠ أرورة وآخر يمتلك ٤٠٠ أرورة دون ذكر أسمائهما . وفى وثيقة أخرى نجد إشارة إلى اثنين من دافعى الضريبة من أصحاب الحيازة أحداهما يمتلك ٥٠٠ أرورة ويدعى كومانو بن نيكون زينوس *Komanos Sonof Nikon Zeneios* ، والفارس نيكانور *Nikanor* الذى يمتلك ٤٠٠ أرورة .

من الجدير بالذكر أن تفاوت الحيازات لأولئك الفرسان ليس له أى صدى على مقدار ما يدفعونه من قيمة الضريبة ويؤكد ذلك الفارس كومانوس الذى يمتلك ٥٠٠ أوروة دفع نفس قيمة الضريبة التى دفعها الفارس نيكانور الذى يمتلك ٤٠٠ أرورة[٣].

كثيرًا مما اقترن ذكر ضريبة الـ *ἀνιππα* بذكر ضرائب مثل ضريبة التاج وضريبة الملح ، وضريبة عينية أخرى ويقصد بها ضريبة القمح ، ربما لأن هذه الضرائب كان يجمعها نفس الملتزم فى ذلك الوقت . أو ربما الـ *ἀνιππα* مجرد غرامة وليست ضريبة . كما يعتقد وأن الفرسان الذين خضعوا لتلك الغرامة ربما بسبب إهمالهم فى رعاية الخيل الذى سمحت لهم الدولة بالاحتفاظ بها ، وأن تفاوت مقدار هذه الغرامة ربما يرجع إلى اختلاف فى عدد الخيول لدى كل فارس من أولئك الفرسان وخصوصًا أصحاب الملكيات الكبيرة .

ويدعم هذا الرأى وجود غرامات أخرى أو ضرائب كان على أولئك الفرسان دفعها وهى أجر الطبيب ربما الذى كان يهتم بتلك الخيل ، وكذلك القمح أو الشعير كغذاء للخيل وللقائم على رعايته ، أو بمعنى آخر تكلفة رعاية تلك الخيول والتى أهملها الفرسان

(1) P. Tebt. 3. 2, 1036, L. 55, 61..
(2) SB. 26. 16634, L. 21 – 29.
(3) P. Tebt. 100. 99, L. 56 - 57.

قائمة المصادر والمراجع :

أولًا : الوثائق :

BGU	Aegyptische Urkunden Aus Den Königlichen (Later Staat. Lichen) Museen Zu Berlin, Griechische Urkunden. Berlin. Byu. 1895 – 2018.
P. Cair. Zen	Zenon Papyri, Catalogue Général des Antiquités Égyptiennes de Musée Du Caire, ed C.C. Edgar . Cairo. P. Cair. Zen.
P. Corn	Greek Papyi in the Library of Cornell University, ed. W. L. westermann and C.J. Kraemer, Jr. New York, 1926
P. Count	Counting the People in Hellenistic Egypt ed. W.Clarysse and D. J. Thompson, I Population Registers (P. Count) Cambridge, 2006. Nos. I – 45.
P. Hib	The Hibeh Papyri, 2 Vols., (London, 1955)
P. Genova	Papiri Dell 'Universita' di Genova (1974 – 2015).

P. Mich	Michigan Papyri. Each Volume Has A Subtitle of It's Own. I. Zenon Papyri, ed. C.C. Edgar Ann Arbor, 18931.
P. Petr.	The Flinders Petrie Papyri, Dublin. (Royal Irish Academy, Cunningham Memoirs, 1891 – 1905).
P. Petr. Cahier	Fragmentary Greek Papyri From Gurob in Trinity College Dublin Volume I. Petrie Cahier 3231, ed. J. Gilbart Smyly and Willy Clarysse. Leuven, 2024.
PSI	Papivi Greci e Latini (Publicazioni Della Societa Italiana Per la Ricerca Dei Papiri Greciet Latini in Egitto), 1912 – 2018.
SB	Sammelbuch Griechischer Urkunden Aus Aegypten (A Colleection of Documentary Papyri Ostrca, Inscriptions, Mummy Tablets and Related Texts Published in Journals or Unindexed Begub By F. Preisighe in 1915 – 2023
P. Tebt.	The Tebtunis Papyri,(London, 1902 – 2005).

ثانيًا : المراجع :

Bevan, Ptolemaic Dyasty	Edwgn Bevan, A History of Egypt Under the Ptolemaic dynasty, (London, 1914).
Fadia AbuBaker, Horses	Fadia Mohamed AbuBaker, "Horses in Ptolemaic Egypt in the Light of the Papyri", BCPs, Vol., 7; Issue 2, 47 – 67.
Fischer, Army and Society	Christelle Fischer Bovet, (Army and Society in Ptolemaic Egypt, (StanFord University 2008).
Grenfell & Hunt, Tebtunis	B. Grenfel & A. Hunt, the Tebtunis Papyri, Part. I, (London, 1902).
Haytham Qandeil, Property Declarations	Haytham Qandeil, Property Declaration in Ptolemaic Egypt, IWNW, Vol.,1 (2022), 1 – 14.
Johstono, Military Institutions	P.A Johstono, Military Institutions and State Formation in the Hellenistic Kingdoms, Dph , (Duke University, 2012).
Liddel & Scotts,	Greek English Lexicon, Oxford, 1980.
Mahaffy, History of Egypt	J. P. Mahaffy, History of Egypt Under the Ptolemaic Dynasty, (London, 1899).

Revillout, Melanges	E. Revillout, Mélanges Sur La Métrologie, L'Economic Politique et L'Histoire de L'Ancienne Égypt, (Paris, 1895).
Rostovtzeff, Large Estate.	M. Rostovtzeff, a Large Estate in Egypt in the Thire Century: Study in Economic History, (Maison, 1922).
Schnebel, Die Landwirtzchen Agypten	Michael Schnebel, Die Landwritzchen Agypten Walter Otto, (Munchen, 1925).
Vandorp & Vaneerdewegh	Surveying the Land in Ptolemaic Egypt. The Information Flow From Village to the Nome.
Wilcken, Griechische Ostraka	D. Ulrich Wilcken, Griechische Ostraka Aus Aegypen und Nubien, I (Leipzig Und Berlin, 1899).